القسم الثاني

تحديات العولمة للاقتصادات العربية

التقديم

أوضحنا في القسم الأول تحديات مجتمع الأعمال العالمي للاقتصادات العربية ممثلة في تحديات تحرير التجارة الدولية وتسهيل التصدير للدول العربية مع تصعيب دخول المنتجات العربية للأسواق العالمية . فهو تحرير للدول الصناعية وتعقيد للدول العربية . ويساند منظمة التجارة العالمية كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات العالمية في فرض القيود والتحديات أمام الشركات العربية في الأسواق العالمية .

ونجحت الشركات العالمية أن تخترق الاقتصادات العربية عن طريق فتح فروع لها بصيغ استثمارية مختلفة وعن طريق الاستحواذ والتملك والخصخصة التي فتحت الباب أمام الأجانب لإعادة شراء الشركات العربية وخاصة قطاع البترول العربي (السلاح الوحيد أمام العرب في حرب رمضان المجيدة) . كما حقق الاستثمار الأجنبي المباشر شراء الأراضي وجميع عوامل الإنتاج بجانب الاستثمار الأجنبي غير المباشر للسيطرة على أسواق المال العربية .

وتحولت الاقتصادات العربية إلى فريسة لا حول لها ولا قوة أمام الشركات العملاقة ذات الإدارة المتقدمة والتكنولوجيات الراقية والإنتاج كبير الحجم والتسويق الضخم وسلاسل التوريد العالمية واللوجستيات الضخمة . ويناقش القسم الثاني من الكتاب وثيقة الشركات العالمية وعما إذا كانت للشركات العربية وثيقة للعمل في القرن 21 أم لا . وأخيرًا تطرح قضية نهاية العولمة التي يناقشها الخبراء بنقد منظمة التجارة العالمية .

الفصل الخامس

تحديات التحول إلى عالمية التجارة والعولمة

5 – 1 قضايا تحديات الانتقال للعولمة

5 – 2 مظاهر العولمة في الألفية الثالثة

5 – 3 الهياكل الجديدة وإعادة هندسة المجتمع

5 – 4 ثقب في العولمة

5 – 5 منظومة العولمة تحت المجهر

5 – 6 إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي

5 – 7 أثر العولمة على معدلات التنمية البشرية

5 – 8 الرافضون للعولمة

5 – 9 التعايش مع العولمة

القسم الثاني

تحديات العولمة للاقتصادات العربية

التقديم

أوضحنا في القسم الأول تحديات مجتمع الأعمال العالمي للاقتصادات العربية ممثلة في تحديات تحرير التجارة الدولية وتسهيل التصدير للدول العربية مع تصعيب دخول المنتجات العربية للأسواق العالمية . فهو تحرير للدول الصناعية وتعقيد للدول العربية . ويساند منظمة التجارة العالمية كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات العالمية في فرض القيود والتحديات أمام الشركات العربية في الأسواق العالمية .

ونجحت الشركات العالمية أن تخترق الاقتصادات العربية عن طريق فتح فروع لها بصيغ استثمارية مختلفة وعن طريق الاستحواز والتملك والخصخصة التي فتحت الباب أمام الأجانب لإعادة شراء الشركات العربية وخاصة قطاع البترول العربي (السلاح الوحيد أمام العرب في حرب رمضان المجيدة) . كما حقق الاستثمار الأجنبي المباشر شراء الأراضي وجميع عوامل الإنتاج بجانب الاستثمار الأجنبي غير المباشر للسيطرة على أسواق المال العربية .

وتحولت الاقتصادات العربية إلى فريسة لا حول لها ولا قوة أمام الشركات العملاقة ذات الإدارة المتقدمة والتكنولوجيات الراقية والإنتاج كبير الحجم والتسويق الضخم وسلاسل التوريد العالمية واللوجستيات الضخمة . ويناقش القسم الثاني من الكتاب وثيقة الشركات العالمية وعما إذا كانت للشركات العربية وثيقة للعمل في القرن 21 أم لا . وأخيرًا تطرح قضية نهاية العولمة التي يناقشها الخبراء بنقد منظمة التجارة العالمية .

الفصل الخامس

تحديات التحول إلى عالمية التجارة والعولمة

5 – 1 قضايا تحديات الانتقال للعولمة

5 – 2 مظاهر العولمة في الألفية الثالثة

5 – 3 الهياكل الجديدة وإعادة هندسة المجتمع

5 – 4 ثقب في العولمة

5 – 5 منظومة العولمة تحت المجهر

5 – 6 إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي

5 – 7 أثر العولمة على معدلات التنمية البشرية

5 – 8 الرافضون للعولمة

5 – 9 التعايش مع العولمة

الفصل الخامس

تحديات التحول إلى العالمية والعولمة

5 – 1 قضايا تحديات الانتقال للعولمة

1 – صعوبة دخول بعض الأسواق العالمية (السوق الصيني مثلاً) ، وفرض المعايير العالمية للأسواق .

2 – صعوبة السياحة لبعض الدول .

3 – الخوف من البث الإعلامي العالمي .

4 – الرغبة في الحفاظ على الثقافات الوطنية .

5 – فرص قبول المشروعات المشتركة .J.V مع الشريك الأجنبي .

6 – الاضطرار إلى التحالفات الاستراتيجية .S.A .

7 – ظهور الأشكال المختلفة لإدارة الأعمال العالمية .Forms of G.B .

8 – صعوبة التنافسية العالمية .

9 – الخوف من الاندماجات والتملك لرأس المال الأجنبي المباشر وغير المباشر .

10 – الخصخصة وبيع الشركات للأجانب .

11 – الإفلاس . 12 – القروض المصرفية المتعثرة .

5 – 2 مظاهر العولمة في الألفية الثالثة

1 – الإنتاج العالمي (الاندماجات ـ بناء المصانع في بلاد مختلفة مثال إنتاج السيارة هوندا في أوهايو بأمريكا) .

2 – شراء الشركات في دول مختلفة عن طريق الخصخصة ورأس المال الأجنبي المباشر في سنغافورة وكندا ونيوزيلندا وهونج كونج ومصر .

3 – بروكتل أند جامبل يبني أكبر مصنع في أوروبا مبيعاتـه تقـدر بمبلـغ 7 بليـون دولار سنويًا .

4 – اليابان تنتج في إنجلترا وألمانيا وأمريكا .

5 – شركة آبل للكمبيوتر الأمريكية تسوق في اليابان .

6 – بيع شركات أدوات التجميل بأمريكا لليابانيين .

7 – تبني شركة نيسان مصنع في أمريكا . وتقول مجلة Fortune منذ عام 1987 أنه أصبح "Thinking about going global? Friend's you're too late. the train has already left"

8 – يقول الاقتصاديون أن العولمة ليست مجرد إلغاء أو تخفيض الجمارك ، أو حتى تحرير التجارة العالمية من القيود الكمية والقيود الجمركية .

9 – يسافر الآن أكثر من 325 مليون فرد من دولهم للسياحة بالخارج .

10 – المنتجات العالمية موحدة المواصفات عالية الجودة .

11 – سرعة الوصول للأسواق العالمية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبث الإعلامي العالمي .

12 – انتشار الاتصال بشبكات الكمبيوتر العالميـة والـبريد الإلكـتروني والإنـترنت والتجار الإلكترونية .

13 – التوسع في استخدام الأموال الإلكترونية .

14 – تحويل الأفراد إلى عملاء عالميون وأنماط اسـتهلاك عالميـة (وخاصـة داخـل التكتلات الاقتصادية : الاتحاد الأوروبي ـ النافتا .....)

15 – يعتمد المنافسون على الاستراتيجيات التالية : –

* النمو الداخلي .
* التعاون والمنافسة التعاونية .
* التحالفات الاستراتيجية .
* المشروعات المشتركة .
* الاندماجات .
* التملك والاستحواز .

16 – Think Globally, Act Locally .

5 – 3 الهياكل الجديدة وإعادة هندسة المجتمع

حدثت تغيرات هائلة في العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين منها زيادة السكان والاختراعات والأمراض والحروب العرقية والصراعات والتكتلات والعلوم التكنولوجية وتغيرات المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات والإدراكات والاتصالات وآليات التفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات وزادت الثورات الإنتاجية وانتشرت المؤسسات والتنظيمات .

وترتب على هذه التحولات ظهور هياكل جديدة في العالم وبالقارات والدول والتكتلات مثال ذلك الاتجاهات نحو العولمة ومؤسساتها وشركاتها وانتشار البث التليفزيوني العالمي مثل قناة CNN (سي إن إن) والفضائيات والأقمار الصناعية ، وتوسعت الأمم المتحدة في مؤسساتها كالجامعة الدولية في طوكيو (التابعة للأمم المتحدة) ومراكز الشركات عابرة القارات والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية . وأدى ذلك إلى :

1 – انتشار نموذج شبه متجانس للسلوك العالمي .

2 – اتساع الفجوة بين الأفراد من منظور التنوع البشري .

3 – تزايد التنافسية بين الأفراد والمنظمات والدول .

4 – تعقد العلاقات الإنسانية والعلاقات العامة والعلاقات التنظيمية .

5 – تعقد البيئة التنظيمية المحيطة بالشركات والمؤسسات .

6 – تأثير ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على السلوك الفردي .

5 – 4 ثقب في العولمة

انشغل العالم اجمع خلال العقد الأخير من القرن العشرين حتى يومنا هذا بقضايا العولمة ومفاهيمها وآثارها المستقبلية ... واختلف الفقهاء والمؤرخون والكتاب بين موافق ومعارض حول انعكاسات العولمة على الدول النامية ومنها العالم العربي . وكثرت الكتابات والمؤتمرات أخيرًا لتسويق أخطار العولمة وإقناع الدول الدعوة إليها والسير في مناكبها . وأصبحت قضية العولمة العصا السحرية

التي ينادي بها الرأسماليون مع الشركات عابرة القارات لعلاج مشكلات العالم في الألفية الثالثة ، وهي من الأمور المرفوضة في الدول النامية بدليل الإضرابات والاضطرابات التي سيطرة على مؤتمرات منظمة التجارة العالمية WHO في سياتل بولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية ، وفي دافوس بسويسرا أخيرًا وفشل جميع المؤتمرات الاقتصادية التي تدعو إلى السير في ركب العولمة .

ولعل تصدير الأنماط الاستهلاكية السائدة في دول الغرب وانتشار الشركات متعددة الجنسية وفروعها المختلفة في الدول النامية والعربية لدليل على الرغبة في السيطرة الاقتصادية والاجتماعية للدول الصناعية عبر الترويج والإعلام والثقافة الموجهة للقضاء على جذور الثقافات المختلفة الأخرى ، إن صيغ الاستعمار الاقتصادي في القرنين التاسع عشر والعشرين .

نعم قد حاولت الدول النامية التعاون مع اقتصاديات الدول الصناعية من خلال بعض المشروعات المشتركة ومحاولات جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة ، ولكن مازالت الدول النامية تعاني العديد من الأمراض الاقتصادية كالبطالة ونقص الأجور والتضخم ومقص الخدمات العلاجية والتعليمية والكساد وتدني الإنتاجية والعديد من الأمراض الإدارية الأخرى ، ففي الوقت الذي تقوم به المنظمات الدولية الاقتصادية بدورها التي تسعى فيه الدول الكبرى للسيطرة كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ، تعمل مؤتمرات السكان بالتوازن على فرض شروطها على العالم دون مراعاة لطبيعة وظروف كل دولة وهي القضايا الخاصة بالأسرة والطفل والقيم الاجتماعية . ولقد طالب بعض الكتاب في الغرب بنظرية للتبادل لنجاح العولمة تنادي بتقديم العلوم والتكنولوجيا للدول النامية ومنها العربية مقابل الحصول على منظومة التنمية الاجتماعية وخبرات البناء الثقافي والقيمي من الدول عريقة التراث ، مثل : مصر والعالم العربي والصين . فيشهد التاريخ أن التراث والثقافة والتاريخ لا تخضع العولمة وفق حكمة الله سبحانه وتعالي في توافر التنوع الإنساني البشري Human Diversity (HD) ـ ولكن مازالت بعض الكتابات ـ ومنها ما قد تم عرضه في معرض الكتاب لعام 2004 في القاهرة ـ تدعو إلى بث وتسويق سلوكيات الآخرين لأغراض اقتصادية ـ وينادي هؤلاء الكتاب

إلى ضرورة أن تسرع الدول النامية بالدول الصناعية بإلغاء هويتها الثقافية وهياكلها الاجتماعية وجذورها التاريخية ، حتى تصبح تلك الدول مراكز استهلاكية تابعة لمحطات الإنتاج العالمية لا حول لها ولا قوة .

هنا فقط يصبح هناك ثقب كبير في مناهج العولمة ، وهو ثقب ضياع الأصول والجذور الثقافية والاجتماعية والسلوكية لبقية الدول التي ترفض العولمة ـ علمًا بأن الدول الجديدة فاقدة الهوية الاجتماعية والثقافية لا تملك إلا أن تعمل على القضاء على هذه القوة الثقافية بالبث الإعلامي والفضائيات والضغط على الآخرين لشراء وتطبيق العولمة دون تغيير" . ونقترح لعلاج ثقب العولمة نظامين متوازيين .

1 – نظام التربية الوطنية المكثف لتأكيد رؤية وانتماء كل الأجيال للتراث والثقافة العربية عن طريق التعلم والتدريب والبث الإعلامي متعدد الوسائط .

2 – نظام التسويق العالمي للفكر العربي الوطني الذي قدم للبشرية الآداب والفنون والعلوم والتراث والحضارة ليواجه التيار السلبي للعولمة الذي يوسع بعد ثقب الخلل الإنساني الجارف الذي يعاني منه الفرد والأسرة والمجتمع الآن .

ومن محصلة تلك النظم المتوازنة أن تؤكد ضرورة تعظيم الإنتاج الوطني والتكنولوجيا والعلوم بتحسين التعليم والدعوة للإنتاجية والإبداع بما يحقق المحلية والتصدير وإعطاء أولويات للمواطنين في العمل مع إيجاد الثقة في قدرات المواطنين بأسواق العمل المختلفة .

5 – 5 منظومة العولمة تحت المجهر

يقصد بالعولمة التعامل مع العالم كوحدة واحدة ـ ويتم ذلك من خلال عزم من الاستراتيجيات التي تعمل مجتمعة لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية عن طريق تطويع تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات والحواسب الإلكترونية وشبكات الحواسب الإلكترونية .

والأصل في الحياة في التباين والاختلاف حيث خلق الله سبحانه وتعالى الناس شعوبًا وقبائل ليتعارفوا ـ لذلك تختلف رسائل السماء قلبًا وقالبًا عن المناهج

الوضعية للعولمة التي تسعى إلى تسويق السلع والخدمات والأفكار والثقافات من منظور العولمة الذي يخدم أغراض القوى الكبرى . وترتب على التغيرات الهائلة خلال القرن العشرين زيادة السكان وتعدد الاختراعات وانتشار الحروب العرقية والأمراض والصراعات والتكتلات وتطور العلوم والتكنولوجيا ـ كما ظهرت الثورات الإنتاجية والتطلعات الاستهلاكية . واستخدمت الفضائيات والأقمار الصناعية في بث الإعلانات التي تشجع على السلوك الاستهلاكي وتقليد أنماط الاستهلاك وعادات الشراء العربية والأجنبية عامة .

- **أهم نتائج العولمة :**

وترتب على ما سبق اتجاه الدول الصناعية إلى بناء تكتلات اقتصادية لمواجهة المنافسة ثم اتجهت المنظمات في تلك التكتلات إلى بناء تحالفات استراتيجية واندماجات وشراء شركات . أما الدول النامية فتحت الضغوط طلب منها خصخصة وبيع الشركات الكبرى ودعوتها للاهتمام بالصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم بالإضافة إلى فتح الأبواب لدخول الشركات العملاقة وفروعها وتنفيذ اتفاقيات تحرير التجارة في السلع والخدمات وتشجيع ترك العمل عن طريق المعاش المبكر . ومع زيادة معدلات التضخم زادت البطالة وقلت موازنات الإنفاق على الصحة والتعليم والسكن المناسب وتدهورت البنية الأساسية من مياه وصرف صحي ورعاية ، وظهرت طبقات اجتماعية جديدة في المجتمع مع انتشار الفقر والطلاق وتفكك الأسرة .... ومازال مسلسل البث الإعلامي جاريًا لتسويق أفكار العولمة والصراع الاستهلاكي للتقليد ليس . وبالتحديد يمكن ذكر النواتج التالية للعولمة :

1 – اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء على مستوى الدول والمنظمات والجماعات والأفراد فيسيطر على العالم 358 ملياردير يملكون ما يحصل عليه 45٪ من سكان العالم .

2 – تزايد الاتجاه نحو استخدام الحروب لفك اشتباكات الماضي في حالات الحرب العسكرية والحروب الباردة .

3 – تدخل القوى العظمى في شئون الدول النامية وانتشار أسلوب الهيمنة والاحتواء .

4 – انتشار تكنولوجيات الاتصال Telecommunication والمعلومات Information وشبكات الكمبيوتر مثال الإنترنت ، وتفوقها في الدول الصناعية عن غيرها .

5 – ساعد تزايد أحجام وأنواع الشركات العملاقة وفروعها في العالم على تجسيد العولمة .

6 – الدعوة إلى التحرير الكال للتجارة العالمية (اتفاقية الجات والدور الجديد لمنظمة التجارة العالمية) من سلع وخدمات وأموال ومواد خام وأفراد ومعلومات وأفكار وغيرها.

7 – الدعوة إلى مؤتمرات لتغيير هوية الدول النامية مثل مؤتمر بكين للسكان ومؤتمرات الأسرة وبرامج المعونة الأجنبية .

8 – تزايد المنافسة بين الدول والمنظمات والأفراد .

9 – ظهور الحاجة إلى دور جديد للمنظمات الأهلية .

10 – انتشار الجرائم والصراعات وتدهور أحوال المعيشة لحوالي 1.6 مليار نسمة .

11 – تأثير ثورة الاتصالات والمعلومات على السلوكيات والقيم

12 – تأثر الثقافات الوطنية بالثقافات الوافدة من حيث الاهتمام باللغة الوطنية والدين والمفاهيم والاتجاهات وتدهور الأخلاق .

13 – يقال أنه يوجد في العالم 840 مليون جائع ومليار فرد بدون مياه نظيفة وحياة أمنه في العالم .

14 – ويقال أيضًا أن العولمة والسياحة تؤديان إلى انتشار الأمراض في العالم (كالسل وحرب الجراثيم والبكتيريا العنقودية التي تتكاثر والانفصام) .

15 – ويشير البعض إلى أن العولمة تؤدي إلى تشويه نظافة المجتمعات وتقلل قيمة عملة الدولة .

16 – سوف يصبح العالم كتلة من المنتجين وكتل من المستهلكين .

5 – 6 إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي

يشير هذا الإعلان إلى أن :

(أ) لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والحفاظ عليها .

(ب) من حق كل شعب ومن واجبه أن يعمل على تنمية ثقافته .

(جـ) شكل جميع الثقافات متكاملاً للبشرية .

(د) تحتاج الدول في مواجهة العولمة إلى استثمار المخزون الثقافي والتراث وتنمية المهارات السلوكية للحفاظ على النوع .

(هـ) ضرورة توفير ضمانات لحرية الإنسان ديمقراطيًا في تركيبته الذهنية وسلوكه .

(و) ضرورة تحديد القدرات والطاقات ومعالجة المشكلات وتوفير التماسك التنظيمي وقياس حجم التحديات والعمل على :

- تفجير الطاقات الإبداعية Empowerment .
- الحفاظ على الموارد من منظور التنمية المتواصلة المستدامة .
- الحفاظ على الثروات للمواطنين فقط .
- تعظيم الإنتاجية وتنمية الأداء .
- تحقيق التكامل والتنسيق وبناء منظمات قوية .

ويوضح التحليل المنظومي التالي العلاقة بين مصادر العولمة ومدخلات العولمة وعمليات العولمة ونتائج العولمة واستخدامات نتائج العولمة . ويساعد هذا التحليل في ربط العلاقة بين الأسباب والنتائج في منظومة العولمة . وجدير بالذكر أنه من الضروري على الحكومات العربية باقتراح أجندة وخطط سنوية للتعامل مع تحديات العولمة .

• **منظومة العولمة بين الأسباب والنتائج :**

شكل يوضح منظومة العولمة

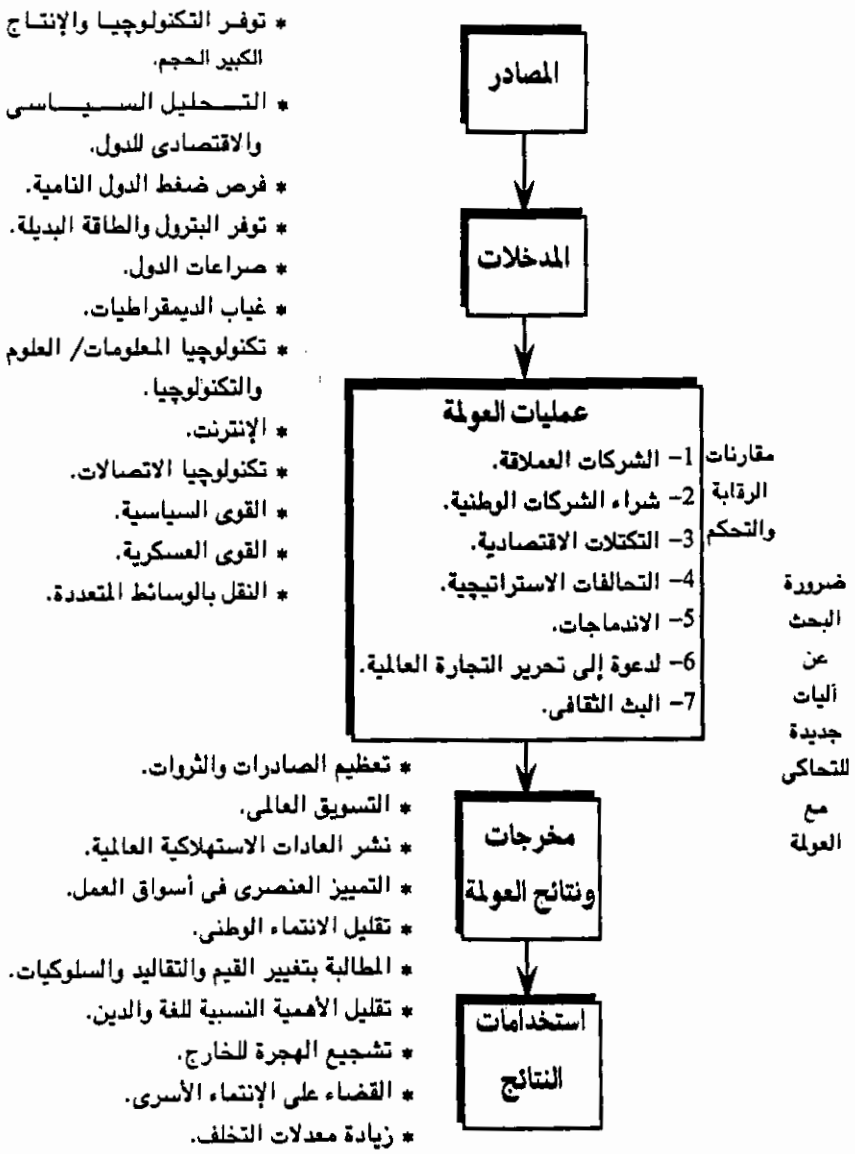

5 – 7 أثر العولمة على معدلات التنمية البشرية في العالم وموقع الدول العربية مع الدول النامية

شكل (2)

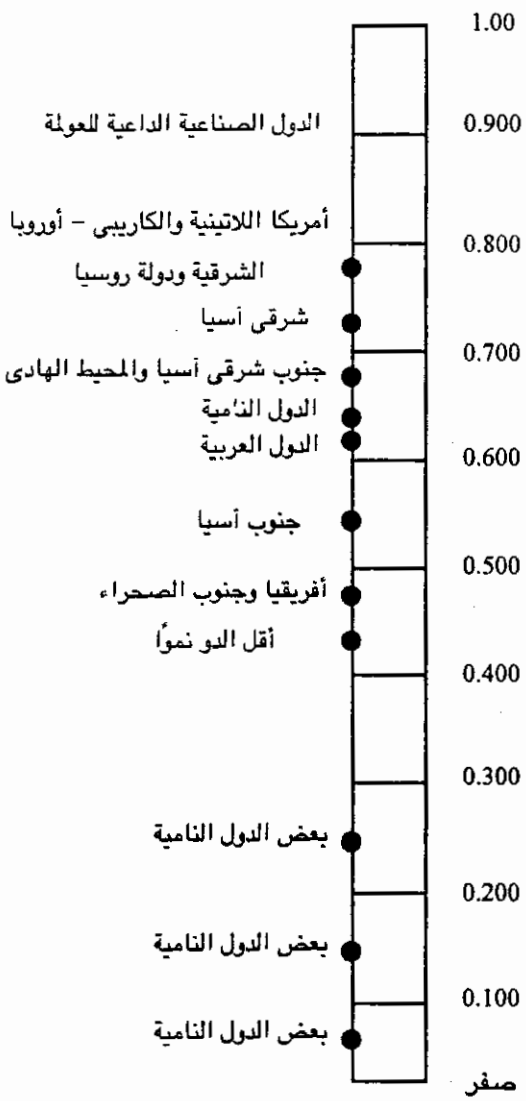

• **العولمة والمؤشرات الاقتصادية :**

وتشير المؤشرات الاقتصادي والاجتماعية في العالم ـ وفق تقارير تنمية الموارد البشرية إلى اتساع الهوية بين الدول الصناعية والدول النامية بسبب التوجه نحو العولمة . فيتجه نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا بالدولار إلى الانخفاض في الدول ذات الدخل المرتفع ، ويتجه إلى الارتفاع في الدول ذات الدخل المنخفض مما يحقق انخفاضًا في مستويات المعيشة وتدهور معدلات الرعاية الاجتماعية .

جداول الأداء في ظل العولمة *

(أ) دول ذات أداء مرتفع بسبب العولمة عام 2000

الدول	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالألف دولار	حجم السكان بالمليون	معدل التضخم سنويا ٪
سويسرا	36	7.3	1.3
أمريكا الشمالية	34	275.0	2.6
الدانمارك	33	5.3	2.4
ماليزيا	38.3	22.0	5.2
النرويج	36	4.5	2.1
السويد	28	10.0	1.7
فرنسا	15	59.0	1.1
النمسا	27	8.0	1.0
بلجيكا	26	12.0	1.6
ألمانيا	27	83.0	1.4
إنجلترا	24	60.0	2.6
كندا	23	51.0	1.6

* المصدر : تقديرات مجلة الأيكونومست The World in 2000, The Economist

(أ) دول ذات أداء منخفض نتيجة العولمة عام 2000

الدول	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالألف دولار	حجم السكان بالمليون	معدل التضخم سنويا ٪
الصين	0.79	1267	2.5
أوروبا الشرقية (م)	3.00	غير معروف	5.0
تركيا	3.00	65.3	53.0
الهند	0.54	1002.0	8.0
أندونيسيا	0.85	210	7.1
الفلبين	1.00	78	8.4
فيتنام	0.38	81	12.0
الأرجنتين	9.0	37	1.5–
البرازيل	3.0	165	8.7
تشيلي	5.0	15	3.6
كولومبيا	1.8	42	8.7
المكسيك	5.0	9.8	12.9

(جـ) دول عربية ذات أداء منخفض بسبب العولمة عام 2000

الدول	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالألف دولار	حجم السكان بالمليون	معدل التضخم سنويا ٪
الجزائر	0.159	3	4.5
مصر	0.150	66	4.3
إيران	0.105	65	25.0
العراق	0.313	624	110.0
الأردن	0.123	6.3	3.3
لبنان	5.769	3.4	3.5
المملكة العربية السعودية	6.560	22.0	2.5

وتعكس الأرقام السابقة زيادة السكان مع انخفاض(*) نصيب الفرد من الدخل السنوي الحقيقي وارتفاع معدل التضخم السنوي وارتفاع معدلات البطالة . ويعني ذلك ضعف المنظومة الاقتصادية ومن ثم تدهور أداء المنظومة الاجتماعية .

وتوضح الإحصاءات التالية انخفاض نصيب الفرد في ج.م.ع من الخدمة الاجتماعية ونقص الجمعيات الأهلية وتدهور الجرعة الثقافية ونقص نصيب الفرد من الاتصالات والتعليم والرعاية الصحية والتمريض .

ويوضح الجدول أيضًا ارتفاع معدلات البطالة والجريمة بسبب العولمة حيث :

1 – تؤدي العولمة إلى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم في الدول النامية . في حين تعالج العولمة مشكلات البطالة والتضخم في الدول الصناعية .

2 – تفتح العولمة أمام الدول الصناعية فرص تصدير السلع والخدمات والتكنولوجيا والمعلومات والعمالة لأسواق الدول النامية .

3 – تقفل العولمة مصانع الدول النامية بسبب المنافسة القاتلة الشرسة .

4 – تؤثر العولمة في القدرات التنافسية للدول النامية .

5 – يؤدي الإعلام العالمي إلى تفسير أنماط الاستهلاك وعادات الشراء في الدول النامية .

* يمكن الرجوع إلى تقارير التنمية البشرية ـ معهد التخطيط القومي (1995 – 2003) .

شكل يوضح خطوات برنامج عولمة الدول

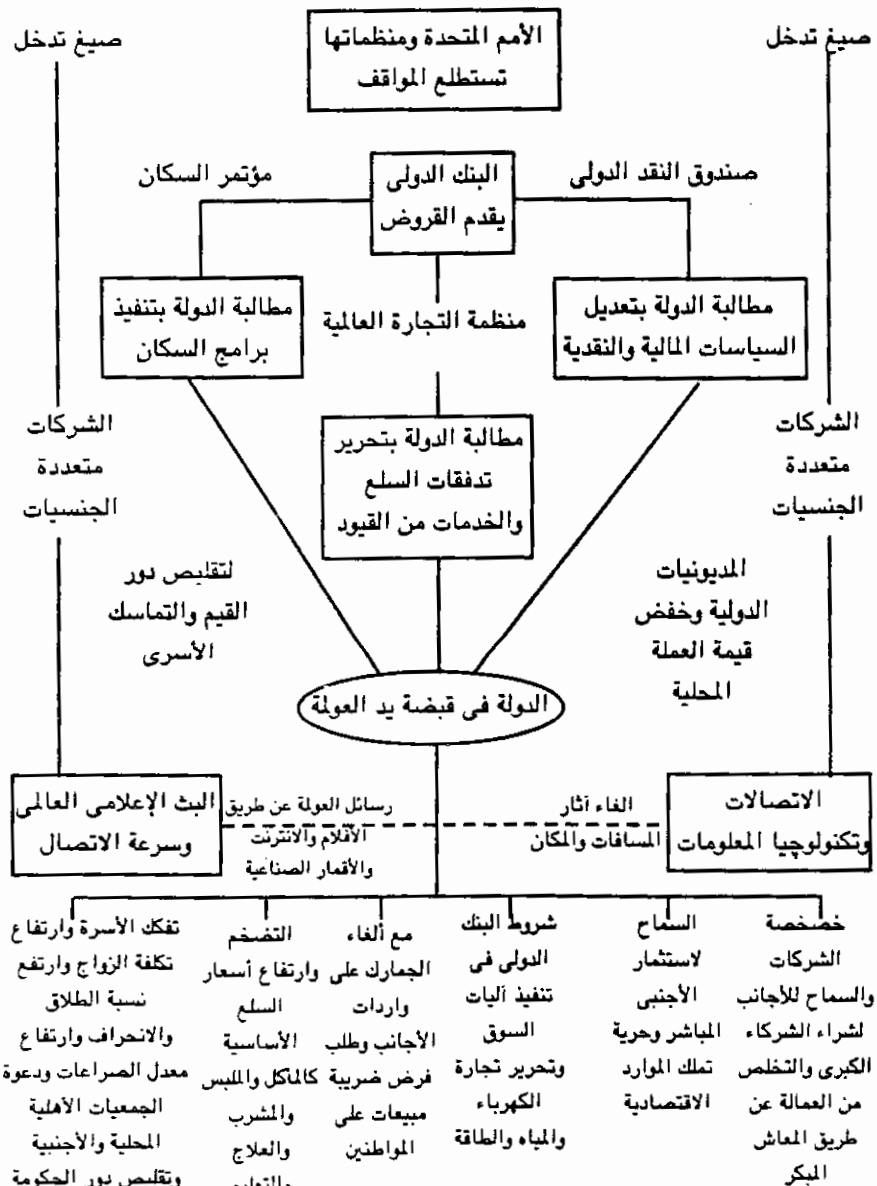

شكل يوضح الأدوار الدولية والعولمة

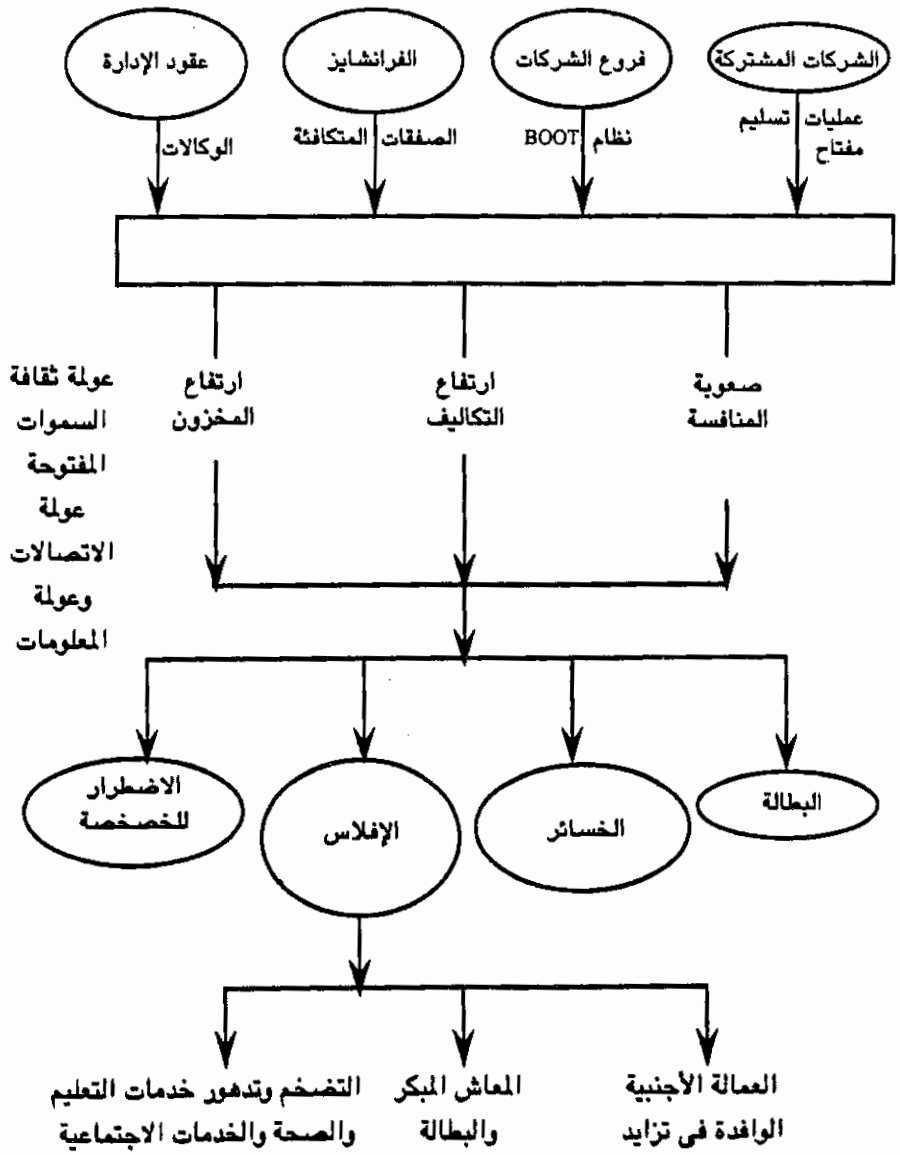

مطلوب دور جديد للمديرين .... تدهور حجم وجودة الإنتاج .... إعادة هيكلة الشركات

وتستخدم العولمة العكسية Reverse Globalization (RG) في التعامل مع العالم من منظور إيجابي عن طريق بث برنامج قوي جديد للتنمية الإنسانية والتحالف الاستراتيجي الاقتصادي .

شكل يوضح العولمة الطبيعية والعولمة المصنعة

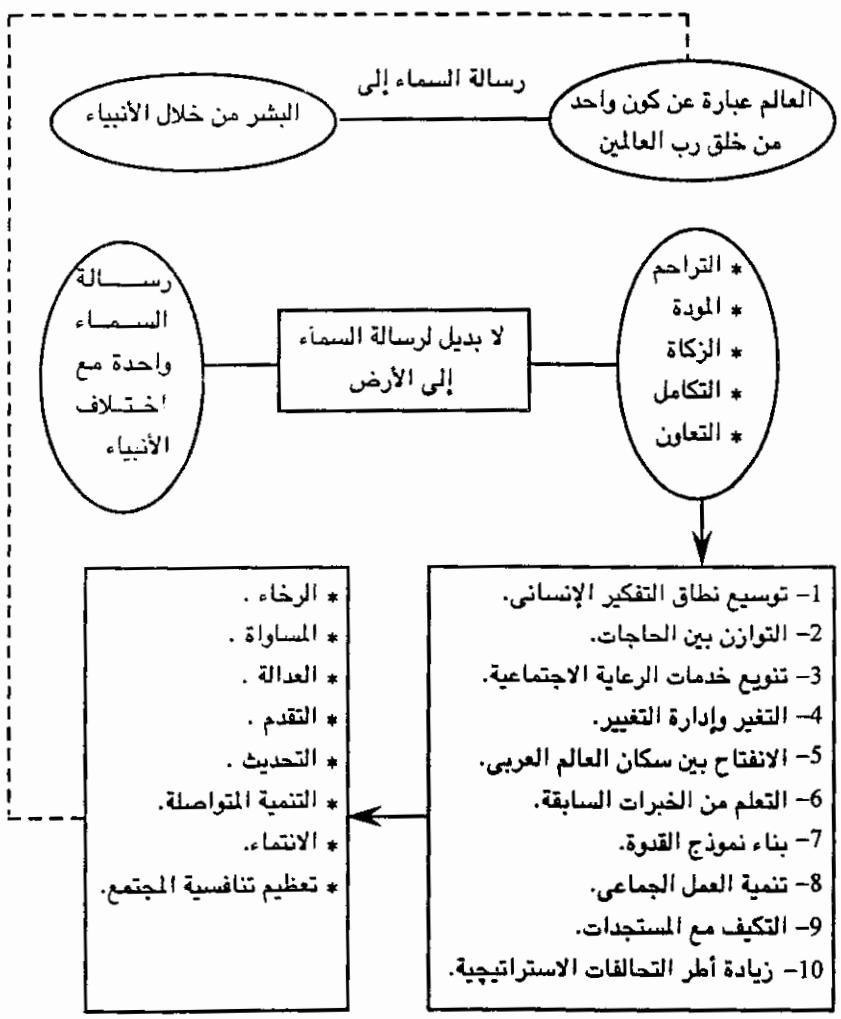

5 – 8 الرافضون للعولمة

1 – لحماية حقوق الإنسان .

2 – مراعاة القضايا البيئية .

3 – الالتزام بالمواصفات والمعايير الدولية النمطية .

4 – التحيز في توظيف الأجانب في أسواق العمل العربية .

5 – الفروق الإجبارية بين الوافدين والمواطنين .

6 – اتجاه الشركات لفرض "كود أخلاقي" .

7 – تقول الشركات للعاملين "اعتبروا رسالتنا المرشد الوحيد لكم" .

- **المحاذير والمخاوف من العولمة : التردد أم الاندماج**

1 – الخوف من النمو الصناعي العالمي والتنافسية .

2 – الأمن القومي والعولمة .

3 – الطلب والعرض من الأدوية غير القانونية .

4 – الجرائم .

5 – الإيدز

6 – السياسات النقدية والتحكم في أسعار الصرف .

7 – القضايا البيئية الناتجة عن العولمة .

- **اتجاه الشركات نحو العمل وفق كود أخلاقي .**

1 – مثال شركات كانون و NEC يجب على الشركات تطبيق كود أخلاقي .

2 – بناء عالم أفضل ـ التعاون لخدمة الإنسانية ـ المساعدة في رفاهية العالم ـ خدمة البيئة المحيطة بفروع الشركة ـ توفير فرص التوظف وعلاج البطالة ـ تشجيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي .

5 – 9 التعايش مع العولمة

وحتى نعيش في ظل العولمة يجب تطبيق برامج تعظيم المكاسب منها وإلغاء السلبيات الناتجة عنها أو بالتحديد ما يمكن أن يطلق عليه Optimization of Social Care (OSC)

ويتم ذلك عن طريق الحفاظ على التراث والقيم والثقافة والتقاليد الوطنية (التنمية الاجتماعية المتواصلة SSD) ومثال ذلك الحفاظ على الصناعة البيئية والريفية مع تطعيمها بالتكنولوجيات المتطورة ونحافظ على الثروات والملكية الوطنية وتقلل من تملك الأجانب لها وتقوي الحصول على العلوم والتكنولوجيا من الخارج في ضوء فرض وإمكانيات استقبالها وتحويلها إلى بحوث وتطوير .

إننا ننفتح بقدر استيراد المزايا الناتجة عن العولمة ونحارب العيوب الناتجة عن العولمة ، ونصدر القيم والتراث والحضارة المفيدة ونمنع انتقال الأخطاء والعيوب للكرة الأرضية .

إن الرعاية الاجتماعية الإيجابية الفعالة والإنسانية ذات التوجه في الداخل تزيد من القدرة التنافسية للدولة وتوفر لها المناعة ضد التيارات الخارجية كما أنها تزيد من قوة الدولة عالميًا في الأسواق والمحافل الدولية ونضمن البقاء والنمو والاستقرار والانتماء .